تراه منهم ترى فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره انت منهم جار ومجرور متعلق
بتراه قوله اسد عرين مفعول ومضاف اليه والعامل فيه تراه وهو بصري يكتفي
بمفعول واحد قوله اذا اتى الوطيس حمي اذا ظرف لما ياتي من الزمان حمي
الوطيس فاعل بفعل مقدر ومضاف اليه تفسيره الفعل حمي لدلالة الفعل
الظاهر عليه هذا مذهب البصريين فيما كان مثل هذا وذهب الكوفيون الى ان
الاسم المرفوع بعد اذا مبتدا والفعل الواقع بعده خبر عنه ومثل هذا اعني
مثل قوله تعالى اذا السماء انشقت وسبب الخلاف هل اضافة اذا الى الجمل الافعال
لازمة او غير لازمة فالاول للبصريين فان جاء من كلام العرب ما ظاهره اضافتها
الى الجملة الاسمية التي هي هنا فعل فيقدر قبل الاسم المرفوع فعل يكون رافعا
له لئلا الاسم ليجري الباب مجرى واحدا والثاني للكوفيين فيجوز عندهم الوجهان
اضافتها الى الجملة الفعلية والى الجملة الاسمية ولا يحتاجان فيه الى الاضمار

ولكن اشار من له
والتي هو اذا اضافة الى جمل الافعال ككثرة العقلا

فيكون الضمير في الزموا راجعا الى نحاة البصرة لا الى جميع النحاة فائدة
نحوية اعلم ان اذا اما ان تتضمن معنى الشرط او لا تتضمنه فان تضمنته فلا
بد لها من جواب ويختلف في العامل فيها هل يكون بعدها او قبلها والصحيح
ان يكون قبلها اما ظاهرا واما مقدرا وان لم تتضمن معنى الشرط فلا تحتاج
الى جواب ويعمل فيها ما قبلها قوله حمي فعل ماض واصله حمي وفاعله ضمير
مستتر يعود على الوطيس وعلى مذهب الكوفيين تكون الجملة الفعلية
خبرا عن المبتدا الذي هو الوطيس والجملة الواقعة بعد اذا على المذهبين
في موضع خفض باضافة اذا اليها والعامل في اذا اتى او حمي والله اعلم

قوله

قوله رحمه الله

فالواضع الاول الاماني من مهامه ثم يسارع في سوى الشيء لم يسم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعرض في هذا البيت اللغز المسمى بالمجاز وهو كثير
التشعب مختلف الحدود يتوقف معناه على معرفة حقيقته فان المجاز فرع عن
الحقيقة اصل ومعرفة الاصل مقدمة على معرفة الفرع فنقول الحقيقة هي
الكلمة المستعملة من غير تاويل فيما دلت عليه بالوضع ومعنى من غير تاويل
احترازا من الاستعارة فانها مستعملة فيما وضعت له على الاصح لبناء دعوى
المستعار موضوعا للمستعار له على ضرب من التاويل والمراد بالوضع
تعيين الكلمة بازاء معنى ومنهم من قال الحقيقة هي الكلمة المستعملة
فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب فقوله المستعملة احترازا عما
لم يستعمل فان الكلمة قبل الاستعمال لا تسمى حقيقة وقوله فيما وضعت
له احترازا من شيئين احدهما ما استعمل في غير ما وضع له غلطا كما اذا
اردت ان تقول لصاحبك خذ هذا الكتاب مشيرا الى كتاب بين يديه فقلت
خذ هذا الفرس والثاني احد قسمي المجاز وهو ما استعمل فيما لم يكن
موضوعا له في اصطلاح التخاطب احترازا من القسم الاخر من المجاز وهو
ما استعمل فيما وضع له لا في اصطلاح به التخاطب كلفظة الصلاة
تستعمله المخاطب بعرف الشارع في الدعاء مجازا تنبيه اعلم
ان لفظ الحقيقة يحتمل ان يكون فعيل بمعنى فاعل ويحتمل ان يكون بمعنى مفعول
اما بمعنى فاعل فمن قولهم حق الشيء يحق اذا ثبت فيكون معناها ثابتة
واما بمعنى مفعول فمن قولك حققت الشيء احقه اذا اثبته فيكون معناها
مثبتة واختلف في التاء من الحقيقة على قولين فالذي ذهب اليه السكاكي

Copyright © King Saud University